والتشريفية بالعقلية مخلوقاته ونفي العالم بأسره وهو ما صور الله تعالى
والتشريعية آيات كتابه وأدلة خطابه ولا ينفكر في ماهية ذاته بتا مشد
دة بينها وبين الالعهم ثم وقد تبدلها في بفلاماهية ومعناهما الحقيقة
قال عليه الصلاة والسلام تفكروا في مخلوقاته ولا تتفكروا في ذاته ومما
يجب اعتقاده ان المخلوقين من عباده تعالى لا يحيطون بشيء من علمه تعالى
معلوماته الا بما شاء فيعلمه لهم ويحيطون به وسع كرسيه السما
وات والارض جمهور المحققين على ان الكرسي جرم محسوس لما جاء في الا
خبار انه جسم عظيم تحت العرش فوق السماء السابعة وعن ابن عباس
وغيره انه لؤلؤة وقال علي ومقاتل كل قائمة من الكرسي طولها مثل
السموات السبع والارضين السبع ولا يؤوده حفظهما اي لا يشغله
حفظهما فيهما وهو العلي بالمنزلة القدر الرفيع النعت يصغر كل شيء
عند ذكر عظمته وهنا انتهت اية الكرسي وهي خمسون كلمة في
خمسين بركة وبها تم قسم ما يستحيل عليه تعالى ومما يجب اعتقاده ان
من اسمائه تعالى العليم معناه انه علم صفة يحيط بها
المعلومات الموجودات والمعدومات ومنها الخبير بمعنى
المطلع على الشيء المشاهد له فهو تعالى مشاهد لما غاب
ولما حضر مطلع على ما ظهر واستتر ومنها المدبر قال
الله تعالى يدبر الامر واصل التدبير النظر في عواقب الامور لتقع
على الوجه الاصلح هذا في حق صفة البشر واما في حق البارئ
تعالى فمعناه اجراء الامر وتنفيذه وقضاؤه ومنها القدير مبالغة
في القدرة لان قدرته تعالى متعلقة بجميع الممكنات ومنها السميع
البصير ورد بهما الشرع وانعقد الاجماع عليهما فهو سبحانه سامع
لكلامه الازلي ولكلام المخلوقين عند وجودهم ومنها العلي الكبير
قال تعالى فالحكم لله العلي الكبير وليس علوه تعالى علو جهة

ولا تتفكروا في ذاته
بشيء من علمه
العظيم

والاختصاص بمعنى ولا كبير بمعنى جثة وكثرة ابنية بل العلو وصفه
وهو استحقاقه لنعوت الجلال والكبر بان نعته وهو استحقاقه لصفة الجما
ل ومما يجب اعتقاده انه تعالى فوق عرشه المجيد بذاته اخذ عليه في قوله
بذاته لانه لفظ المؤلف لم يرد به السمع واحسن ما قيل في دفع الاشكال
ان يبين معنى الفوقية والعرش والمجيد والذات فالفوقية
عبارة عن كون الشيء اعلى من غيره وهي حقيقة في الاجرام كقولنا زيد على السطح
مجاز في المعاني كقولنا السيد فوق عبده وفوقية الله تعالى على عرشه فوقية
معنوية بمعنى الشرف وهي بمعنى الحكم والملك فتح في معنى القهر والعر
ش اسم لكل ما علا والمراد به هنا مخلوق عظيم من جوهرة خضراء فوق السماو
ات وهو اول المخلوقات على الاصح له الف الف راس في كل راس الف الف وجه
وستمائة الف وجه والوجه الواحد كالدنيا الف الف مرة وست
مائة مرة في الوجه الواحد الف الف لسان وستمائة الف لسان وكل
لسان يسبح الله بالف الف لغة يخلق الله بكل لغة من لغاته خلقا في ملكو
ته يسبحونه ويقدسونه بتلك اللغة دل على وجوده الكتاب والسنة والا
جماع والمجيد يقال بالخفض صفة للعرش وبالرفع خبر مبتدأ مضمر تقد
يره وهو المجيد اي العظيم وذات الشيء حقيقته والضمير في بذاته
يجوز ان يعود على العرش على ان تكون الباء بمعنى في كقولك اقمت بمكة
اي فيها وكانه قال العرش المجيد العظيم في ذاته وان يعود على الله فيكو
ن المعنى ان هذه الفوقية له تعالى بذاته لا بالغير من كثرة اموال وجماعة
اجناد وغير ذلك ومما يجب اعتقاده وهو ان الله تعالى في كل مكان
بعلمه اخذ عليه ايضا في استعمال هذا اللفظ موجبه ايهامها انه
يفهم منه الجهة وهو سبحانه منزه عن المكان ولا خفاء انه يفهم منه
ان علمه متعلق بذاته وليس كذلك بل هو صفة الافتقار والخلاف
واجيب بانه اراد ان علمه محيط بجميع الكائنات في ...

بالذات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)